

شرح الجامع الكبير للترمذي : باب ما جاء في ما يقال للمتزوج -

الحديث 9011 | | ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين

اما بعد قال الترمذي علينا وعليه رحمة الله - [00:00:00](#)

باب ما يقال للمتزوج حدثنا قتيبة قال حدثنا عبد العزيز بن محمد عن سهيل ابن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله

عليه وسلم كان اذا الانسان اذا تزوج - [00:00:21](#)

قال بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في خير لما اورده الترمذي قالوا في الباب عن عقيل ابن ابي طالب ثم قال حديث ابي

هريرة حديث حسن صحيح قوله باب ما يقال للمتزوج اي في هذا الباب سأذكر لك هدي النبي صلى الله عليه وسلم في الدعاء -

[00:00:44](#)

الذي يقال لمن تزوج ثم قال حدثنا قتيبة وهو قتيبة ابن سعيد ابن جميل ابن طريف الثقف البغلاني الثقب المتوفى عام اربعين مئتين

قال حدثنا عبد العزيز ابن محمد وهو عبد العزيز ابن محمد الدراوردي - [00:01:15](#)

وهو ثقة واذا روى عن عبيد الله في رواية عن عبيد الله منكر كما نص عليها النسائي عن سهيل بن ابي صالح فهو ثقة عن ابيه وهو

ثقة ابو صالح اللي هو ذكوان السمان عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا الانسان - [00:01:34](#)

اذا رف بفتح الراء وتشديد الفاء مع الهمز وعدمه. يعني رفعه رف وهذه لها معنيان الاول اذا اراد ان يدعو له اذا تزوج بالرفاء قال له

بارك الله لك وبارك عليك فمعلوم انه كان - [00:01:55](#)

الجاهلية يقولون بالرفاء والبنين ولذلك قد جاءت سنة النبي صلى الله عليه وسلم باجمل الادعية ومعناه ايضا اذا هنأه ودعا له

بالتوفيق وحسن العشرة والذرية الطيبة واصل الرفاع بكسر الراء والمد اللتنام - [00:02:19](#)

والاتفاق وجمع الشمل ومنه رف الثوب اذا اصلحه وبين القوم رفاء اي التحام واتفاق. هكذا هي لغة العرب هنا يقول النبي صلى الله

عليه وسلم في دعائه بارك الله لك فهذه جملة خبرية لفظا انشائية - [00:02:42](#)

معنى يعني خبر لكن يراد به الانشاء. والدعاء بالبركة من عند الله تعالى فالمراد بها الدعاء وكذا ما بعدها وتأملها بارك الله لك وجمع

بينكما في خير فالبركة تكون نافعة والانسان يحتاجه في نفسه وفي اهل بيته - [00:03:09](#)

بارك الله لك وبارك عليك ايضا في هذا البركة حتى تكون عامة للطرفين وبالوجهين وجمع بينكما في خير اي بينك وبين زوجك. نعم

هنا في خير لفظ شامل لكل انواع الخير من الطاعة - [00:03:33](#)

وحسن العشرة والذرية الصالحة والجار الهادي والصحة والعافية نعم. والالتنام اذا هذا الحديث دليل على استحباب الدعاء للمتزوج

بان يبارك الله تعالى له وفي الدعاء بالبركة دفع للحسد والمرء لما يقرأ السنة - [00:03:54](#)

ويتأمل ما فيها يظهر نفسه من الاخلاق الرذيلة. كالحسد ونحو ذلك اذا هذا دعاء بان الله يبارك له وان يبارك عليه وان يجمع بينه وبين

زوجه في خير ولذلك ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد دعا لعبد الرحمن - [00:04:18](#)

ابن عوف حينما قاله بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في خير فهذا ثابت من فعله صلى الله عليه وسلم. والصحابة نقلوه عن

باعتبار انها سنة يعني ماضية اذا الدعاء للمتزوج من محاسن الشريعة والشريعة كلها محاسن - [00:04:39](#)

لماذا؟ لان المسلم يظهر قلبه لآخيه ويدعو له بالبركة ويهنئه بما حصل له من الخير ويدعو له بالدعاء المناسب بالبركة ودوام النعمة وايضا فيه حث على شكر نعمة الله تعالى - [00:05:03](#)

اما ما اعتاد عليه الناس بقولهم بالرفاء بالرفاء او بالرفاء والبنين فهذه مكروهة لانها من امور الجاهلية وقد ابدلها النبي صلى الله عليه وسلم بسنته فلا نترك سنة النبي صلى الله عليه وسلم بعادة جاهلية. نعم - [00:05:22](#)

ومعنى بالرفاء والبنين معناه اعرستم او اصطحبتم. نعم طالب العلم الجاهلية وقد نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك جاء يعني في مسند الامام احمد وسنن ابن ماجه يعني ان عقيل ابن ابي طالب تزوج امرأة من دشم فدخل عليه القوم فقالوا بالرفاء والبنين فقال لا تفعلوا ذلك - [00:05:46](#)

فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك قالوا فماذا نقول يا ابا يزيد؟ قال قولوا بارك الله لكم وبارك عليكم. انا كذلك كنا نؤمر نعم. اذا السنة - [00:06:16](#)

النبوية مهمة جدا وفي تطبيق هذه السنة مخالف لما كان عليه اهل الجاهلية وايضا بالرفاء والبنين فيه دعاء بالبنين دون رفق البنات وهذه الطريقة موافقة للعرب في جاهليتهم حيث كانوا يكرهون البنات. قال تعالى واذا بشر احدكم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظم - [00:06:30](#)

وبعضهم فسر الباقيات الصالحات بالبنات لان الانسان يفرح بالولد لامر الدنيا ولامر الآخرة لكن البنت حينما يحسن على اطعامها وعلى تربيتها لا يريد بها لا يريد بذلك الا وجه الله تعالى. اذا هي - [00:07:00](#)

البنات لمن ادبهن فاحسن تأديبهن من الباقيات الصالحات اذا اخي الكريم الدعاء للمؤمن بالبركة امر مهم جدا. وتأمل الى هذا الدعاء الوجيه اللطيف البريق فهو دعاء جامع شامل لمصالح الدنيا والآخرة - [00:07:16](#)

لماذا؟ لان حصول البركة لهما وعليهما. والجمع بينهما بخير ينتظم سعادة الزوجين وصلاح الذرية. اسأل الله ان يصلح احوالنا واحوال الذرية لنا ولجميع المسلمين هذا وباللله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:07:41](#)